

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

قلت: يا رسول الله، أيُّ الناس أشدُّ بلاءً؟ قال: «الأنبياء». قلت: ثمَّ مَنْ؟ قال: «ثمَّ الصالحون، إنَّ كان الرجلُ ليبتلَى بالفقر حتَّى ما يجد إلاَّ العباء، فيحويها ويلبسها، وإنَّ كان أحدهم ليبتلَى بالقمم حتَّى يقتلَه القمُّ، وكان ذلك أحبَّ إليهم من العطاء إليكُم» [4]. 5 - فاطمة (عليها السلام) قالت: عدتُ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في نسوة، فإذا سقاءٌ معلقٌ وماؤه يُقطرُ عليه من شدَّةٍ ما يجد من حرِّ الحمى، فقلت: يا رسول الله، لو دعوتَ الله فأذهبهُ عنك، فقال: «إنَّ أشدَّ الناس بلاءً الأنبياء، ثمَّ الذين يلونهم» [5]. 6 - سعد: سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أيُّ الناس أشدُّ بلاءً؟ قال: «الأنبياء»، ثمَّ الأمثلُ فالأمثلُ، يُبتلى الناسُ على حسب دينهم، فمن تخنَّ دينه اشتدَّ بلاؤه، ومن ضعُف دينه ضعُف بلاؤه، وإنَّ الرجلَ ليصيبه البلاءُ حتَّى يمشي في الناس ما عليه خبيثة» [6]. 7 - كعب بن مالك: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «مثل المؤمن كمثل الخامة [7] من الزرع، تُفئذُّها الريح، تصرعُّها مرَّةً، وتعدلُّها أُخرى، حتَّى تهيج - وفي رواية: حتَّى يأتيه أجله - ومثلُ الكافر كمثل الأرزة - المُجدبة - على أصلها، لا يصيبها شيءٌ حتَّى يكون انجعا فُها [8] مرَّةً واحدةً» [9]. 8 - جابر: قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «يودُّ أهل العافية يوم القيامة حين يُعطى أهل البلاء الثواب لو أنَّ جلودهم كانت قُرصت بالمقاريض» [10].